

رأي الشرق

التصعيد الإسرائيلي ومسؤولية المجتمع الدولي

المسيرات الضخمة التي جابت الأراضي الفلسطينية المحتلة في يوم الأرض، مثلت أبلغ رسالة وأدق دليل على أن حق الفلسطينيين في دولتهم، وحق عودة اللاجئين إلى أرضهم، حقوق ثابتة لن تسقط بالتقادم، ولن تسقط بسياسة فرض الأمر الواقع، أو بسياسة الأرض المحروقة التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي بوحشية غير مسبوقة.

الحشود الفلسطينية في يوم الأرض خرجت لتأكيد حرصها على حق اللاجئين في العودة إلى أراضيهم التي هجروا منها عام 1948، وكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ منتصف 2007، وإقامة سلام حقيقي عادل وشامل، وهو ما سيتحقق ولو بعد حين.

استشهاده 15 فلسطينياً وإصابة نحو 1416 جريحاً خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بمسيرة العودة الكبرى في غزة، والصفقة، والخط الأخضر، كشف للرأي العام العالمي حقيقة الوحشية الإسرائيلية وأساليبها الهمجية الخارجة على كافة القوانين والشرعية الدولية، مثلما قدم صورة صادقة عن سلمية التحرك الفلسطيني وإصرار الشعب الفلسطيني على التمسك بحقوقه المشروعة في إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف.

لقد اختصر يوم الأرض حقيقة المشهد بواقعه المؤلمة التي استفزت الرأي العام العربي والعالمي، وقد كانت دولة قطر سباقة في إدانتها واستنكارها الشديدتين، لاستخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص في مواجهة تظاهرات سلمية في ذكرى "يوم الأرض".

إن هذا التصعيد العسكري الإسرائيلي الخطير يعتبر انتهاكاً صارخاً للمواثيق والقوانين الدولية، ولذلك طالبت قطر المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياته، ولجم آلة الحرب الإسرائيلية. يبقى أن نؤكد أن حقوق الشعب الفلسطيني غير قابلة للمساومة ولا يمكن للصفقات المشبوهة أن تسنها، فالحق يعلو ولا يعلى عليه.

الشرق

www.al-sharq.com

يومية سياسية جامعة صدرت في 1 سبتمبر 1987 م، تصدر عن دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، د. م. الدائري الرابع - الدوحة

البدالة هاتف: 44557777

هواتف إدارة التحرير

رئيس التحرير	هاتف: 44557702 / ف: 44557760
نائب رئيس التحرير	هاتف: 44557694 / ف: 44557760
مدير التحرير	هاتف: 44557711 / ف: 44557765
قسم المحليات	هاتف: 44557716 / ف: 44557602
قسم الاقتصاد	هاتف: 44557715 / ف: 44557687
القسم السياسي	هاتف: 44557731 / ف: 44557678
قسم السياحة	هاتف: 44557670 / ف: 44557838
القسم الثقافي	هاتف: 44557725 / ف: 44557724
القسم الرياضي	هاتف: 44557770 / ف: 44557779
قسم التحقيقات	هاتف: 44557799 / ف: 44557760
الإدارة الفنية والإنتاج	هاتف: 44557869 / ف: 44557834
مركز الدراسات	هاتف: 44557623 / ف: 44557650
التسويق الالكتروني	هاتف: 44557634 / ف: 44557644
إعلانات بوابة الشرق	هاتف: 44557638 / ف: 44557644
البريد الإلكتروني	dmd@al-sharq.com

هواتف الإدارة

الإدارة العامة	هاتف: 44557600 / ف: 44557626
إدارة الاعلانات	هاتف: 44557800 / ف: 44557862
إدارة التوزيع	هاتف: 44557809 / ف: 44557819
العلاقات العامة	هاتف: 44557866 / ف: 44557871
المركز الفني	هاتف: 44557771 / ف: 44557776
مطابع الوراق	هاتف: 44601890 / ف: 44601659

الإعلانات يتفق عليها مباشرة مع إدارة الاعلانات

جميع المراسلات الخاصة بالتحرير توجه الى رئيس التحرير
جريدة الشرق ص.ب: 3488 الدوحة - قطر

ما ينشر على هذه الصفحات يعبر عن رأي كاتبه.. ولا يعبر عن رأي الجريدة

أ. د. محمد قيراط



ضوء على الواقع

الرأي العام في عصر الفضاء الرقمي 1

الثقافية والانفتاح على الآخر. يوفر الإعلام الجديد حزمة من الفرص للأفراد والمنظمات والجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية والسياسية والرياضية والثقافية والدينية والمؤسسات الإعلامية.. الخ لتبادل المعلومات والتفاعل والتواصل مباشرة مع الآخر بدون تكلفة وفي فترة وجيزة لا تتعدى ثوان معدودات. يوضح "تومين" الفرص التي سيقدمها الإعلام الجديد على النحو التالي: سيختصر معنى المسافة الجغرافية، يسمح بارتفاع كبير في حجم الاتصال، يوفر إمكانية زيادة سرعة الاتصال، يوفر فرص الاتصال التفاعلي، ويسمح بأشكال التواصل التي كانت في السابق منفصلة وغير قابلة للتماس والتشابك. لقد استطاع الإعلام الجديد أن يحدث ثورة في عالم الاتصال لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، حيث انه جاء بشبكة اتصال عالمية سمعية وبصرية ونصية إلكترونية والتي من شأنها أن تنهي التمييز بين الشخصي والجماعي وبين الاتصال العام والخاص. يرى كل من جوجلاس كلنر وجايمس بوهمان أن الإعلام الجديد وخاصة الإنترنت يوفر فضاءً عاماً ديمقراطياً يستطيع من خلاله المواطنون التفاعل والحوار والنقاش ومن ثمة المساهمة في نقاش غني مفتوح للجميع. يوفر الإعلام الجديد مناخ الفرص الشاملة على المستوى العالمي لفضاء عام معلوم. نشاهد اليوم "مجتمعات افتراضية" على الشبكة اختصرت المسافات الجغرافية وتخلصت من الضغوط الاجتماعية. لكن الإشكال المطروح هنا هو: ما موقع دول العالم الثالث في العولمة وفي الفضاء العام المعلوم؟ يرى الأكاديميون المختصون أن الإعلام الجديد بصدد إفران مجتمع ما بعد الثورة الصناعية أو المجتمع المعلوم؛ بينما نلاحظ أن غالبية الدول النامية ومن بينها الدول العربية ما زالت تعيش في مرحلة الموجة الثانية كما حددها ألفين طوفر. ماذا عن الفجوة الرقمية و80 مليون عربي لا يعرفون القراءة والكتابة؟ هل العولمة توفر الفرص بالتساوي للجميع؟ وهل كل واحد بإمكانه أن يبني طريقة حياته ويختار أيديولوجيته من بين هذا العدد الهائل من الاختيارات؟

mkirat@qu.edu.qa جامعة قطر

د. ياسر محبوب الحسين



لوحة دافنتشي ولعنة الأرجنتين

السياسي أن الفلوس عندهم زي الرز"، طالباً تحويل ثلاثين مليار دولار من تلك الدول. إن عواقب التبذير وخيمة وقد تصيب المبدزين لعنة الأرجنتين، التي كانت تسمى دولة السمن والعسل في القرن التاسع عشر. يذكر الكاتب الإنكليزي آلن بيتي في كتابه الاقتصاد الكاذب الذي يراجع تاريخ الاقتصاد في العالم، بأن الاقتصاد الأرجنتيني كان مشابهاً إلى حد كبير وواعداً بنفس المستوى الاقتصادي الأمريكي. ويقول الكاتب الأمريكي أن الفرق بين الاثنين أن الأمريكيين استخدموا فائض ثروتهم الزراعية الهائلة لبناء اقتصاد صناعي من خلال استيرادهم للفكر الصناعي الأوروبي. بينما استعملت الأرجنتين فوائض ثروتها الزراعية الكبيرة لاستيراد بضائع البذخ والرفاهية من أوروبا ولصرف جزء كبير من تلك الثروة على حياة البذخ والابتذال التي عاشتها الأقلية الأرجنتينية الفانقة الغنى في مدن أوروبا. وانتهى الاقتصاد الأمريكي إلى كونه أقوى الاقتصادات العالمية، فيما انتهت الأرجنتين إلى إعلانها إفلاساً مدوياً منذ نحو عشرين عاماً وهبوطها من عاشر اقتصاد في العالم في خمسينيات القرن الماضي إلى دولة من العالم الثالث الموسوم بالفقر والتخلف.

كاتب صحافي وأستاذ جامعي

في نقل الأحداث أو مناقشتها والتعليق عليها... الخ. كما نجح كذلك في ربط المواطنين المغتربين بوطنهم ووفر لهم إمكانية التفاعل والمساهمة والمشاركة والنقاش وإبداء الرأي. هذه الخصائص والمميزات ساعدت على إعطاء نفس كبير للحركات الاحتجاجية وقوة الصمود والاستمرار حتى تحقيق الأهداف المنشودة. المقصود بالإعلام الجديد هو الجيل الجديد من تكنولوجيا الاتصال كالإنترنت والاتصال عن طريق الأقمار الصناعية والبيت التلفزيوني المباشر وغيرها من الوسائل التي غيرت قنوات واستخدامات الاتصال ابتداء من الربع الأخير من القرن الماضي. وإذا أخذنا الإنترنت كمثال نلاحظ أنه يوفر ثلاثة مجالات للاستخدامات: الاستخدام الفردي - الجماعي (المدونات، المجموعات الإخبارية، البريد الإلكتروني، الدردشة، والمواقع على الشبكة). أما المجال الثاني فيشمل المنظمات والمؤسسات (منظمات الأعمال، مواقع الشركات، جمعيات، مواقع إدارات ودوائر حكومية ومواقع كيانات مختلفة). أما المجال الثالث فيشمل المجال الإعلامي أي استخدام وسائل الإعلام للشبكة كمواقع المؤسسات الإعلامية والإعلام الإلكتروني بأشكاله المختلفة.

سأهم الإعلام الجديد في كسر آليات الاتصال التقليدية وهيمنة السلطة على الإعلام وخاصة الرسمي منه وبذلك التحكم في الرأي العام. فالبيت الفضائي المباشر والتطبيقات المختلفة للإنترنت كالتدوين والمنتديات والشبكات الاجتماعية فرضت كلها منطلقاً جديداً وحضوراً إعلامياً وعلنية لم تكن موجودة من قبل. فوساطة الدولة انهارت، هذه الوساطة التي كانت تحد للجمهور ما يشاهد وما يقرأ وما يسمع. من جهة أخرى، أدت التطورات الجديدة التي أفرزها الإعلام الجديد إلى قدرة المواطن على امتلاك أدوات التواصل والنشر والحضور في الفضاء العام. فالشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام المواطنين لطرح قضاياهم ومشاكلهم وهمومهم وللتفاعل فيما بينهم وهذا ما أفرز فضاءً عاماً نشطاً وفعالاً. هذه الشبكات كذلك عززت ثقافة الحوار والنقاش وعززت الاستقلالية

أرجع الكثيرون ما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن إلى الشبكات الاجتماعية وهذا من خلال نظرية خطية أحادية الطرح والتحليل. فالإعلام الجديد ساهم حقيقة في تجنيد الجماهير وتعبئتهم للاستمرار في الاحتجاج والتظاهر، لكن أسباب الثورة أكبر بكثير من الشبكات الاجتماعية. فهناك الفقر والحرمان والفساد والطغيان والاستبداد وأشياء أخرى كثيرة جعلت من الفئات الاجتماعية المختلفة تفكر في الثورة والتغيير والنظر إلى مستقبل واع.

أدى انتشار التكنولوجيات الرقمية في العالم العربي إلى مساحات سياسية كبيرة للنقاش والحوار والاختلاف والنشاط السياسي والنضال والاندماج. إلى أي مدى استطاعت البيئة الإعلامية والاتصالية الجديدة وتستطيع مستقبلاً إفران سياسة بديلة عن تلك التي سادت لعقود من الزمن، وستستطيع أن تحدث التغيير الاجتماعي. ما هو الجديد في الإعلام الجديد وبخاصة الشبكات الاجتماعية وكيف استخدم الناشطون والشباب والمظاهر والمحتجون والمهمشون والطبايون وغيرهم الإعلام الجديد للنقاش والحوار والتوعية والتعبئة والتجنيد والمظاهرات والاحتجاجات لتغيير الأوضاع والاستجابة لمطالبهم. كيف تعاملت السلطة مع الإعلام الجديد؟ وهل نجحت في تكميته؟

ما وفرته الشبكات الاجتماعية هو فضاء جديد يعتمد على وسائل اتصالية سريعة في عملية نقل الصورة والنص والصوت. هذه التكنولوجيا الجديدة ساعدت في عملية نقل الأخبار والأحداث من ساحات وميادين الأحداث، ليس للمهتمين في الداخل فقط، وإنما إلى العالم بأسره. كما ساعدت الشبكات الاجتماعية الجميع ذكورا وإناثا، شبابا وكهولا في المشاركة في الفضاء العام الافتراضي الجديد الذي عجزت السلطة بأجهزتها البوليسية أن تضع قيودا لحجبه أو التحكم في محتواه ومراقبته. نجح الإعلام الجديد بدرجة كبيرة في نقل الأحداث من الساحات والميادين بسرعة كبيرة وجعلها متاحة ومتوافرة للجميع ليس فقط محليا، وكذلك دوليا؛ حيث ساهم الجميع كل حسب إمكانياته

أمواج ناعمة

لا يستسيغ الكثيرون الإطناب في المفارقات الطريفة، لكن بعضها يؤرك أزا ويجعلك مشدودا إليها جاحظ العينين فاغر الفاه؛ وفي مفارقة جود الإله بالمال وهدر البعض له بإهمال، تحدثنا صحيفة ديلي ميل، وإذا حدثت ديلي ميل فصدقوها فالقول ما قالت. تقول الصحيفة ذات الصيت الواسع أن وليي عهد كل من السعودية محمد بن سلمان وأبو ظبي محمد بن زايد تنافسا - دون أن يعرف كل منهما المنافس الآخر - في مزاد لشراء لوحة "سلفاتور منتي" للرسام العالمي ليوناردو دافنتشي بسعر خيالي، وذلك لاعتقاد كل منهما أن المنافس الآخر في هذه العملية من قطر. ورغم أن اللوحة ذات قيمة وشهرة عالميتين، إلا أن المشتري القطري استكثر عليها مبلغ 85 مليون دولار وتركها غير أسف عليها. المفارقة أنها بيعت أواخر نوفمبر الماضي في مزاد بنيويورك بأكثر من 450 مليون دولار، أي بأكثر من أربعة أضعاف الثمن المرفوض قطريا. مهلا ليست هذه المفارقة فحسب، إذ أن هذا السعر وصل إلى هذا المبلغ الخرافي - حسب الصحيفة - بسبب تنافس كل من ولي عهد السعودية وولي عهد أبوظبي ولم يكن أي منهما على علم بأنه يقف منافسا رئيسيا للآخر، فقد ظن كل منهما

بأن منافسه هو المشتري القطري وكان هدف كل منهما ألا يحصل عليها في النهاية المشتري القطري. في النهاية دفع ولي العهد السعودي 450 مليون دولار في ذات الوقت الذي اعتمد فيه إجراءات تقشف وأطلق حملة مكافحة الفساد في بلاده. لكنه تحت هول المفاجأة وتعارض فكرة شراء اللوحة مع دعوات التقشف، تم إبرام اتفاق مع ولي عهد أبوظبي، يقضي باستبدال اللوحة ببخت كان معروضاً للبيع بمبلغ يقارب قيمة اللوحة، وهكذا استقر البخت في السعودية بينما طارت اللوحة إلى الإمارات لعرضها في متحف اللوفر. ولوحة سالفاتور منتي هي للرسام الإيطالي ليوناردو دا فينتشي وتمثل المسيح في وضعية سالفاتور منتي، أي مخلص العالم وهي الوضعية التي يتخذها يسوع المسيح ويظهر فيها جالسا رافعا يده اليمنى، وفي يده اليسرى حاملا كرة زجاجية يعلوها صليب. ورسمها بين عامي 1506 و1516 لأجل ملك فرنسا لويس الثاني عشر. هذا التبذير في الأموال دعا عبد الفتاح السيسي، عندما كان وزيراً للدفاع، أن يتحدث في تسريب صوتي عن المبالغ المالية المستهدفة من ثلاث دول منها السعودية والإمارات والطرق الممكنة لتحويلها إلى حسابات الجيش المصري. ويعتقد